فأمسك الصحف الصديق ثم إلى الـ　　فاروق إذ أسلم لما قضى العُمُرا

وعند حفصة كانت بعدُ فاختلف الـ　　قرّاء فاعتزلوا في أحرفٍ زمرا

وكان في بعض مغزاهم مشاهدهم　　حذيفةٌ فرأى في خلفهم عبرا

فجاء عثمانَ مذعوراً فقال له　　أخاف أن يخلطوا فأدرك البشرا

فاستحضر الصحف الأولى التي جمعت　　وخصّ زيداً ومن قريش نفرا

على لسان قريش فاكتبوه كما　　على الرسول به إنزاله انتشرا

فجرّدوه كما يهوى كتابته　　ما فيه شكلٌ ولا نقطٌ فيحتجرا

وفيما ذكر الدليل القاطع على اشتمال المصاحف العثمانية على جميع القراءات المتواترة التي يقرأ بها الآن

الباب الرابع في الكلام على ما يجوز من القراآت وما لا يجوز

اعلم أن الضابط الصحيح للقراءات والحد الجامع لما يقرأ به من الروايات هو كل ما وافق أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً ووافق العربية ولو بوجه وصح إسناداً سواء أكان عن القراء السبعة أم العشرة أم غيرهم ومتى اختل ركن من هذه الثلاثة في حرف يحكم عليه بالشذوذ. قال المحقق ابن الجزري في الطيبة

فكل ما وافق وجه نحو　　وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القرآن　　فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت　　شذوذه لو أنه في السبعة

وقال في النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبول

(وفيه [illegible] فصول الفصل الذي [illegible])

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)